سفر دانيال - رقم مئة وتسعة وثلاثون

التوافق النبوي بين دانيال 11:40 والواقع السياسي المعاصر: كشف لغز الرئيس الأخير

Jeff Pippenger
2024-03-16

نبحث في التوافق بين سفر دانيال، الإصحاح الحادي عشر، الآية الأربعين، وبين الآيتين الأولى والثانية من الإصحاح نفسه. تُحدِّد الآية الأولى وقت النهاية في عام 1989، وكذلك تُشير الآية الأربعون إلى وقت النهاية في عام 1989، وذلك بانهيار الاتحاد السوفيتي، كما تمثّل في هدم جدار برلين في 9 نوفمبر/تشرين الثاني 1989.

تشير الآية الثانية إلى أن الرئيس السادس للولايات المتحدة بعد عام 1989 هو الأغنى بين جميع الرؤساء، وبذلك تُحدِّد دونالد ترامب. وبذلك تُبيّن أن ترامب سوف «يُهيّج» كل اليونان، وهي الإمبراطورية اليونانية للإسكندر الأكبر المذكورة في الآية الثالثة. إن المملكة اليونانية في الآيتين الثالثة والرابعة هي رمز لمملكة عالمية في الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال.

صاغ ويليام ميلر العبارة: «التاريخ والنبوءة يتفقان»، وإن تاريخ دونالد ترامب يقدّم دليلاً لا يقبل الدحض على أنه لم يكن فقط الأغنى بين آخر ثمانية رؤساء للولايات المتحدة، بل إن العولميين في الولايات المتحدة، وفي العالم بأسره، يكرهون دونالد ترامب بكراهية غير منطقية إلى حدّ أن كثيرين يعدّونها جنوناً.

أولُ الرؤساء الثمانية الأخيرين، ابتداءً من عام 1989، مثّل نموذجًا لترامب بوضوح وبطرق شتى، وبذلك يثبت أن الرئيس السادس في الآية الثانية سيكون في نهاية المطاف الثامنَ والأخير. ريغان، بصفته الأول في سلسلة من ثمانية، كان سيُمثّل الثامنَ والأخير، إذ إن يسوع دائمًا يوضّح نهاية الشيء ببدايته.

شهادة رونالد ريغان، الرئيس عند زمن النهاية في عام 1989، تمثل بصورة نبوية الرئيس الذي سيكون الأخير من بين الرؤساء الثمانية. سيكون هناك سبعة رؤساء بعد ريغان، لأن الولايات المتحدة تكف عن كونها المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس عند صدور قانون الأحد الآتي قريباً، وقبيل ذلك القانون تشكل الولايات المتحدة صورة للوحش، وذلك الوحش هو الثامن، من بين سبعة وحوش. كان ريغان أول رئيس عند زمن النهاية في عام 1989، وآخرهم سيكون الثامن، الذي هو من السبعة.

قال ريغان، في 12 يونيو/حزيران 1987، خلال خطاب عند بوابة براندنبورغ قرب جدار برلين في برلين الغربية، ألمانيا، مخاطبًا الأمين العام للحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي، ميخائيل غورباتشوف: "أيها الأمين العام غورباتشوف، إن كنت تسعى إلى السلام، إن كنت تسعى إلى الازدهار للاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية، إن كنت تسعى إلى الانفتاح: تعال إلى هنا، إلى هذه البوابة! السيد غورباتشوف، افتح هذه البوابة! السيد غورباتشوف، اهدم هذا الجدار!" وقد مثّلت أشهر عبارة للأول من الرؤساء الثمانية الأخيرين علامة على تحقق هدم الجدار بعد ذلك بعامين، في 9 نوفمبر/تشرين الثاني 1989.

وبذلك، فإن تأكيد ريغان على هدم الجدار خاطب الرئيس الثامن، الذي، أثناء ترشحه ليكون الرئيس السادس، أسّس حملته على الوعد «ببناء الجدار». كان أولُ الرؤساء الثمانية الأخيرين قد دعا إلى هدم الجدار، وقد هُدم جدار برلين في عام 1989، عند زمن النهاية. وعند قانون الأحد الآتي قريبًا سيُهدم «جدار» الفصل بين الكنيسة والدولة، كما تمثّله البداية في عام 1989. وفي منتصف تلك الفترة يحاول الرئيس السادس، الذي يستفزّ أنصار العولمة، بناء جدار لا يريدونه، وعندما يكون مرة أخرى الرئيس الثامن من السبعة، سيُهدَم «جدار» آخر.

أوّل الرؤساء الثمانية يتميّز بهدم جدارٍ كان قد أشار إلى وقت النهاية، كما هو ممثّل في سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر، الآية الأربعين، وآخر الرؤساء الثمانية يتميّز بهدم «جدار» يُشير إلى نهاية زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، كما هو ممثّل في سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر، الآية الحادية والأربعين.

كان الرئيس ريغان ديمقراطياً سابقاً تحول إلى جمهوري، ونجماً إعلامياً سابقاً، ورجلاً معروفاً ببلاغته الواضحة وروح دعابته العميقة، ومحافظاً مالياً خاض حملته ضد المؤسسة الحاكمة في واشنطن العاصمة. ومع ذلك، وعلى الرغم من خطاب ريغان في حملته الأولى ضد المؤسسة (المستنقع) المتجذرة في عاصمة البلاد، انتهى به الأمر إلى تعيين نسبة أعلى من السياسيين المعروفين بتوجهاتهم العولمية في مناصب حكومته مقارنة بأي رئيس حديث حتى ذلك الوقت. بل ذهب إلى حد اختيار جورج بوش الأب نائباً له، وهو رجل تمتد جذور عائلته بعيداً في تاريخ العولمة.

خاض ترامب حملته على أساس تطهير المؤسسة الحاكمة التي كان يسميها «المستنقع»، لكن سجله في اختيار الرجال الذين عمل عن كثب معهم يكشف أكبر نقاط ضعفه. كان معظم أولئك الرجال ممثلين لـ«المستنقع» الذي يعارضه ترامب بإصرارٍ شديد. ترامب، كما هو الحال مع ريغان، كان ديمقراطيًا سابقًا تحوّل إلى جمهوري، ونجمًا إعلاميًا سابقًا، ورجلًا معروفًا ببلاغته ويتمتع بحس فكاهي عميق، ومحافظًا ماليًا.

سيكون آخر رئيس للولايات المتحدة في المنصب حين تتشكّل صورة البابوية (صورة الوحش) في الولايات المتحدة. ومن ثم فإن الرئيس الثامن والأخير منذ عام 1989 سيكون منخرطًا في حرب ضد قوة التنين، إذ في حرب طويلة الأمد مع التنين نُصّبت البابوية أولًا على العرش بقوة التنين عام 538، ثم أُزيلت عن العرش بالقوة نفسها عام 1798، وستُنصّب مرة أخرى بقوة التنين الممثّلة بالملوك العشرة الذين يوافقون على أن يعطوا مملكتهم السابعة للبابوية، ثم بعد ذلك يخلعون وحش البابوية عندما يحرقونها بالنار ويأكلون لحمها إذ تأتي نهايتها ولا معين لها.

الرئيس الذي سيكون الثامن، أي من السبعة، سيكون أيضًا الرئيس المنخرط في حرب ضد قوة تنّين. وتُعرف تلك الحرب عندما يُثير الرئيس السادس والأغنى كامل قوى التنين العولمية. ومن بين الرؤساء الثمانية الأخيرين، ابتداءً من عام 1989، توفي اثنان، مما يترك ستة رؤساء محتملين قد ينخرطون في حرب ضد قوة تنّين.

من بين تلك الاحتمالات الستة، أربعة عولميون مدفوعون علناً بقوة التنين. أحد هؤلاء الستة، شأنه شأن والده، يعلن أنه جمهوري، لكنه جمهوري بالاسم فقط، وكوالده، يمثل قوة التنين العولمية. من بين الرؤساء الستة الأحياء ليس عولمياً بوضوح سوى واحد، وهو الرئيس الذي يستفز العولميين. وهو الوحيد من بين آخر ثمانية رؤساء الذي يمكنه تحقيق عنصر صورة البابوية، من حيث الانخراط في حرب ضد قوة التنين.

أول رئيس جمهوري على الإطلاق اشتهر عنه أنه اقتبس نصًا مقدسًا يتعلق بالحرب الأهلية الأمريكية ويتناول هذه الحقيقة بعينها.

> فعلم يسوع أفكارهم وقال لهم: كل مملكة منقسمة على ذاتها تُخرَب، وكل مدينة أو بيت منقسم على نفسه لا يثبت. وإن كان الشيطان يخرج الشيطان فقد انقسم على نفسه، فكيف تثبت مملكته؟ وإن كنت أنا ببعلزبول أخرج الشياطين، فأبناؤكم بمن يخرجونهم؟ لذلك هم يكونون قضاتكم. ولكن إن كنت بروح الله أخرج الشياطين، فقد جاءكم ملكوت الله. متى 12: 25-28.

إن حرب التنين ضد أغنى رئيسٍ أهاج مملكة اليونان لا يمكن أن تكون إلا بين دونالد ترامب والعولميين، إذ إن سائر الرؤساء الخمسة الأحياء الآخرين المحتملين عولميون معادون لأمريكا. وعندما استشهد

لينكون بالآيات السابقة لمعالجة انقسام الأمة إلى معسكرين، مؤيّدٍ للعبودية ومناهضٍ لها، كان يخاطب الديمقراطيين المؤيدين للعبودية والجمهوريين المناهضين لها؛ وبذلك كان يتناول حرب الأيام الأخيرة بين الديمقراطيين العولميين، تلك التي يثيرها آخرُ رئيسٍ جمهوري من خلال حركة MAGA التي يمثلها ويقودها.

بوصفه أول رئيس جمهوري، فإن لنكولن يمثّل آخر رئيس جمهوري. كما يُمثّل الرئيس الأخير أيضًا بالرئيس الجمهوري عند وقت النهاية عام 1989. هذان الشاهدان يعرّفان الرئيس الذي يمثّلانه على أنه جمهوري. لم يكن الرئيس الجمهوري عند وقت النهاية عام 1989 مجرد جمهوري فحسب، بل كان الأول من بين آخر ثمانية رؤساء. وسيكون الرئيس الأخير قد مُثِّل أيضًا بجورج واشنطن، أول رئيس وأول قائد أعلى.

كانت واشنطن بدورها قد مُثِّلت بأول رئيس في الفترة التي يمثّلها عام 1776، وذلك الرئيس الأول (بيتون راندولف) كان واحدًا من الرجال السبعة الذين خدموا خلال الفترات الثماني الممثلة بسبعة رجال. كان راندولف الأول من بين ثمانية، ولذلك كان يمثّل ريغان، الذي كان الأول من بين ثمانية، وكان هو الثامن الذي هو من السبعة. لذلك كان راندولف يمثّل واشنطن (أول رئيس)، ولينكولن (أول رئيس جمهوري)، وريغان (أول رئيس من الثمانية الأخيرين)، والرئيس الثامن بعد عام 1989، الذي، بحتمية نبوية، سيكون الثامن الذي هو من السبعة.

سيُجسّد واشنطن أيضًا في شخص جون هانكوك، الذي كان الرئيس في التاريخ الذي يمثّله عام 1789، والذي كان، كما كان راندولف، الثامن، الذي كان من السبعة. كان راندولف قد جسّد واشنطن، فحين يتوافق هانكوك مع راندولف بوصفه الثامن الذي هو من السبعة، فإن هانكوك يمثّل الرئيس الثامن بعد عام 1989، الذي، بحكم الضرورة النبوية، سيكون الثامن، الذي كان من السبعة.

راندولف، هانكوك، واشنطن، لينكولن وريغان جميعهم يجسدون الرئيس الأخير. يثبت اثنان من هؤلاء الشهود أن الرئيس الأخير سيكون جمهورياً. ويثبت اثنان أن الرئيس الأخير سيكون الثامن، وهو من السبعة. إن الرؤساء الخمسة الأحياء من بين الرؤساء الثمانية بعد وقت النهاية عام 198لب9 يشيرون إلى أن ترامب وحده يمتلك الأيديولوجيا السياسية التي تجعله ينخرط في حرب مع قوة التنين.

سبق لينكولنَ جيمس بيوكانان، وهو ديمقراطي، يصفه المؤرخون النزيهون بأنه أقل رؤساء تلك الحقبة المبكرة من التاريخ الأميركي فاعلية، وأن قيادته غير الفعالة كانت في جوهرها سبباً في اندلاع الحرب الأهلية الأميركية. وقبل أن يؤدي لينكولن اليمين الدستورية كانت الولايات الجنوبية قد بدأت بالفعل بالانفصال عن الاتحاد، وبعد شهر واحد فقط من تنصيبه أُطلقت الطلقات الأولى. لقد أطلق بيوكانان التحركات التي أفضت إلى حرب اضطر لينكولن إلى حسمها.

سبق ريغانَ الرئيسُ الأقل فاعليةً في العصر الحديث. كارتر، وهو ديمقراطي، أحرج الولايات المتحدة لعجزه عن التصدي على نحو صحيح للإسلام المتطرف الموجود في إيران.

سبق أوباما، وهو ديمقراطي، ترامبَ، وقد تعمّد إحداث الانقسامات ثقافياً وسياسياً واقتصادياً، وهي انقسامات لم تزد منذ ذلك الحين إلا تفاقماً. وقد شابهت قيادته غير الفاعلة قيادتي بوكانان وكارتر، لكن في الحقبة التي تولّى فيها الحكم كان الإعلام السائد قد بدأ يتجلّى على نحو موازٍ لوزارة الرايخ للتنوير العام والدعاية لدى أدولف هتلر. لقد جرى التستّر على هجمات أوباما على المؤسسات الاجتماعية والسياسية والمالية والدينية في الولايات المتحدة عن أعين من اختاروا ألّا يروا، كما تم بعناية إخفاء عدم فاعليته بصفته من أقسم على حماية الدستور. وقد أحرج أوباما الولايات المتحدة بعجزه عن التعامل على نحو صحيح مع الإسلام المتطرف الموجود في إيران.

عندما يُعاد انتخاب ترامب في عام 2024، بوصفه الرئيس الثامن منذ عهد ريغان عام 1989، سيكون قد سبقه مرة أخرى ديمقراطي ذو نزعة عولمية مدفوع بقوة التنين، والذي نال الآن لقب أقل الرؤساء فاعلية في التاريخ، والذي أحرج الولايات المتحدة مراراً في محاولته التصدي للإسلام الراديكالي، المتمركز في إيران، رغم أن وسائل الإعلام السائدة الحديثة (على شاكلة وزارة الرايخ للتنوير العام والدعاية) تعمل مرة أخرى على دفن تلك الحقيقة الواضحة.

عندما تولّى ريغان الرئاسة، كانت هناك أزمة مع الإسلام المتطرف، متمركزة في إيران، وقد تركها الرئيس الديمقراطي من دون حل. فاتخذ ريغان على الفور خطوات لعكس اتجاه التوترات بين الولايات المتحدة والإسلام المتطرف، المتمثّل بإيران. وعندما تولّى ترامب الرئاسة، كانت هناك أزمة مع الإسلام المتطرف، متمركزة مرة أخرى في إيران، لم تُترك من دون حل فحسب، بل موّلها أيضاً الرئيس الديمقراطي. فاتخذ ترامب على الفور خطوات لعكس اتجاه التوترات بين الولايات المتحدة والإسلام المتطرف، المتمثّل بإيران. وقد عكس الرئيس الديمقراطي الحالي كل التقدّم الذي حقّقه ترامب، وبات العالم بأسره الآن يُجرّ إلى الحرب العالمية الثالثة بسبب القيادة غير الفعّالة لبايدن.

ذلك لا يتمّم فقط العمل المتعلق بالإسلام كما تمثّل في عدم فاعلية كارتر وترويج أوباما للإسلام، بل يتمّم أيضاً عمل بيوكانن المتمثّل في إشعال حرب كان على الرئيس الجمهوري أن يحسمها.

كما حدث مع أول رئيس جمهوري، تعرّض ترامب لاغتيال سياسي على يد قوى التنين العولمية في انتخابات 2020. وبينما كان يُعتبر ميتاً في الشارع، بدأ عولميّو وحش الأرض وعولميّو سائر العالم يحتفلون، كما تنبأ بذلك سفر الرؤيا في الإصحاح الحادي عشر.

> ومتى أتمّوا شهادتهم، فالوحش الصاعد من الهاوية سيحاربهم ويغلبهم ويقتلهم. وتكون جثتاهما مطروحتين في شارع المدينة العظيمة التي تُدعى روحيًا سدوم ومصر، حيث صُلِبَ ربُّنا أيضًا. وينظر أناس من الشعوب والقبائل والألسنة والأمم جثتيهما ثلاثة أيام ونصف، ولا يدعون أن تُوضَع جثتاهما في قبور. ويفرح الساكنون على الأرض بهم ويبتهجون، ويرسل بعضهم إلى بعض هدايا؛ لأن هذين النبيين عذّبا الساكنين على الأرض. وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهما روح الحياة من الله، فوقفا على أقدامهما، فوقع خوف عظيم على الذين رأوهما. سفر الرؤيا 11:7-11.

لقد بلغنا الآن عام 2024، حيث يقف ترامب على قدميه، وعالم التنين الذي كان يبتهج ويمرح منذ 6 يناير/كانون الثاني 2021 يواجه الآن "خوفًا عظيمًا". وسائل الإعلام السائدة (MSM) في حالة ذعر. وبدأت نقاط حديثهم نفسها تُظهر قلقهم من أن، كما تقول أغنية الروك آند رول القديمة، "ذلك الرجل العجوز المتعب الذي انتخبوه ملكًا" ليس لديه القدرة على البقاء قريبًا بما يكفي من أرقام ترامب لتمكين آلات التصويت لديهم من دفع بايدن إلى الفوز. إن وسائل الإعلام السائدة الآن آلة دعاية بقدر ما كانت وزارة التنوير العام والدعاية في الرايخ في أيام هتلر.

لقد أُثبتت هذه الحقيقة مراراً وتكراراً على نحو يستحيل معه رياضياً أن يكون الأمر بخلاف ذلك. وفي كل مرة تُطرح نقطة حديث عولمية جديدة في المجتمع ككل، يُوثّق مراراً أن مختلف قنوات الاتصال التي تحكمها آلة دعاية التنين تنتج الصياغة ذاتها كلمةً بكلمة وهي تصف هذا الحدث أو تلك القضية.

إذا كان أيٌّ منكم على دراية بلعبة الأطفال القديمة المسماة "الهاتف"، أو أحياناً "الهمسات الصينية"، فأنتم تعرفون أنه حين يجلس الناس في حلقة، وكما تجري اللعبة، يهمس الشخص الأول في أذن التالي، ثم يُعاد ذلك الهمس حول الحلقة، فإن الهمسة الأولى التي تنتقل حول الحلقة تتطوّر حتماً إلى شيء مختلف عمّا مثّلته الهمسة الأولى. ومع ذلك، يتوقّع الإعلام السائد من أتباعه أن يصدّقوا أن كل صحافي في هذا البلد وحول العالم يختار بطريقة ما الكلمات والعبارات نفسها لشرح موقف "التنين" من موضوع أو حدث. لقد نظر مئاتٌ ممّن يُسمّون صحافيين إلى الحدث نفسه، ولم يصلوا فحسب إلى

الخلاصة نفسها، بل اختاروا أيضًا الكلمات والعبارات المتطابقة لوصف الحدث.

ما نتناوله في هذا الوقت ليس هجوماً على آلة الدعاية للعولميين، بل هو مجرد تحديد لصفة نبوية من صفات الحرب الروحية الدائرة الآن على كوكب الأرض. في زمن المسيح، اختار اليهود في نهاية المطاف وبشكل علني قيصر ملكاً عليهم، إذ رفضوا مسيحهم. وفي تلك الفترة المثيرة للجدل قدّم رئيس الكهنة حجةً لقتل المسيح كانت شيطانية ومبنية على منطق معيب، لكنها كانت صحيحة في الوقت نفسه.

> ولكن واحدًا منهم، يدعى قيافا، وكان رئيس الكهنة في تلك السنة، قال لهم: أنتم لا تعرفون شيئًا البتة، ولا تفكرون أنه خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها. ولم يقل هذا من نفسه، بل إذ كان رئيس الكهنة في تلك السنة، تنبأ أن يسوع مزمع أن يموت عن تلك الأمة؛ وليس عن تلك الأمة فقط، بل ليجمع أيضًا أبناء الله المتفرقين إلى واحد. يوحنا 11:49-52.

كان قيافا يختلق منطقاً لمهاجمة المسيح، وبفعله ذلك كان في الواقع يقدّم تنبؤاً صحيحاً. لم يكن يؤمن بأن المسيح ينبغي أن يكون ذبيحة للبشرية، بل أراد ببساطة قتله. تقوم وسائل الإعلام السائدة التابعة لقوة التنين الآن بفعل شيء مماثل مع ترامب. إنهم يحاولون غرس الخوف في نفوس الناس، قائلين إنه إذا أُعيد انتخاب ترامب فسيصبح ديكتاتوراً، كما كان أدولف هتلر. الديمقراطيون هم الحزب المؤيد للعبودية، ويتسمون بخصائص الحزب النازي، بما فيها آلة دعائية عالمية، لا ألمانية فحسب، لكنهم يزعمون أنه إذا انتُخب ترامب فسيُقوّض النظام الديمقراطي وسيكون ترامب ديكتاتوراً مثل أدولف هتلر.

هذا بالضبط ما تكشفه كلمةُ الله عن الرئيس الأخير للولايات المتحدة، مع أن وسائل الإعلام السائدة، مثل قيافا الذي ألهمه التنين، لا تدرك أن نقاط حديثها نبوية وستتحقق فعلاً.

> بلادنا في خطر. يقترب الوقت الذي سيتخلّى فيه مشرّعوها عن مبادئ البروتستانتية إلى حدّ أنهم يؤيّدون الارتداد الروماني. إن الشعب الذي صنع الله معه أموراً عجيبة، وقوّاهم على خلع النير المُذِلّ للبابوية، سيمنح، بعمل وطني، قوّةً للإيمان الفاسد لروما، وبذلك يوقظ الطغيان الذي لا ينتظر إلا لمسة لينطلق من جديد في القسوة والاستبداد. نحن نقترب بالفعل من هذه الفترة بخطى سريعة. روح النبوة، المجلد 4، 410.

أنا على علم بأنه حين أحدد العناصر الفاسدة لدى الديمقراطيين في الولايات المتحدة، والجمهوريين المزعومين الذين هم في الواقع عولميون، والعولميين التقدميين في العالم، قد يُفضي ذلك بالقارئ إلى الاعتقاد بأن لدي نوعًا من التعاطف السياسي مع الحزب الجمهوري أو دونالد ترامب. وهذا بعيد كل البعد عن حقيقة الأمر؛ فآخر رئيس سيغدو دكتاتورًا، تمامًا كما تتنبأ به وسائل الإعلام السائدة، مع أنهم لا يعرفون عن حقيقة ما يتنبأون به أكثر مما عرف قيافا. إننا ببساطة نحدد الديناميات النبوية المرتبطة بـ"التفاعل المعقّد للأحداث البشرية"، والتي تمثلها عجلات حزقيال داخل عجلات.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.